



Waleed Abdel Rahman
Ismail Al-Obaedi
Wasit University / College
of Education for Human
Sciences

* Corresponding Author

Email:

waleedabd@uowasit.edu.iq

Keywords:

Active learning,
achievement, innovative
thinking

Article history:

Received: 2024-10-22

Accepted: 2024-11-17

Available online: 2025-02-01



The effect of active learning on academic achievement and the development of innovative thinking among middle school students in the subject of the Holy Quran and Islamic education

A B S T R A C T

The current research aims to know the effectiveness of active learning in both academic achievement and the development of innovative thinking skills among middle school students in the subject of the Holy Quran and Islamic education. The research sample was represented by (66) second-year middle school students. The experimental method was used in the research. The research results showed that the students of the experimental group who studied using the active learning method outperformed the control group who studied using the traditional method.

DOI: <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.774>

أثر التعلم النشط في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية

ا.م.د. وليد عبد الرحمن إسماعيل
جامعة واسط /كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية التعلم النشط في كل من التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية . مثلت عينة البحث ب(66) طالب للصف الثاني متوسط موزعين الى مجموعتين احدهما تجريبية (32) طالبا والأخرى ضابطة (34) طالب . استخدم المنهج التجريبي في البحث . أبرزت نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي دُرست بطريقة التعلم النشط على المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية

الكلمات المفتاحية: التعلُّم النشط ، التحصيل ، التفكير الإبتكاري

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً مشكلة البحث : إن المتأمل في ما يشهده العالم اليوم من تطورات تكنولوجية علمية هائلة غيرت من معالم الوجود ، وتسلط الحياة المادية على العديد من جوانب الحياة ، وتراجع عالم القيم، والمثل، والأخلاق، كل ذلك ألقى على التربية عبئاً كبيراً في النهوض بالجانب العلمي والأخلاقي ومن هنا ظهرت الحاجة إلى البحث على استراتيجيات ممكن تخفف العبء على التربية وتساعد في إبراز الجانب العلمي الرصين للعملية التعليمية ومن بين هذه الاستراتيجيات ظهر ما يسمى بالتعلم النشط الذي برز -إضافة لما ذكر- نتيجة لعدة عوامل. وأبرز هذه العوامل هو أنه في السياق التعليمي التقليدي، أدى الدور السلبي للمتعلم إلى حالة من التشويش؛ إذ لم يتمكن المتعلم من دمج المعلومات الجديدة في ذهنه وتلقى المعلومات بطريقة سلبية تماماً. أما في التعلم النشط يصبح دور المتعلم فعالاً إذ أن المعلومات تندمج اندماجاً حقيقياً في عقله مما تكسبه الثقة بالذات حيث تكون الأفكار الموجودة بالتنمية المعرفية للمتعلم فمرتبطة بالأفكار المقدمة والمبتكرة له، ولا يوجد تعارض معرفي بينهما، وهذا ما ذكره كل من (سعادة، 2006:413) و(زيتون، 2003:26). فضلاً عن ذلك تعد دراسة التفكير الابتكاري من القضايا المهمة والضرورية في التعلم، فالابتكار كظاهرة نفسية تتدخل في قياس تقدم الشعوب إذ أصبح تقدم الأمم يقاس بمقدار الأفكار المنتجة على صورة إبداعات واستقلال طاقة الذهن في التعلم والأداء . ومن هنا ارتأى الباحث استخدام فاعلية التعلم النشط في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة؛ لذا حددت مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيس الآتس : " ما فاعلية التعلم النشط في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية؟ ثانياً: أهمية البحث : تبرز أهمية البحث فيما يأتي:

1 - " أهمية الموضوع الذي يتناول فاعلية ألتعلم النشط في تنمية التفكير الإبتكاري بمادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية"

2 -"الانفجار المعرفي الذي يشهده العصر الحالي . وأصبحت المعرفة البشرية في تطور مستمر؛ لذا يصعب عملية الإحاطة بها ونقلها؛ الأمر الذي يحتم الاهتمام بالتفكير الإبتكاري باعتباره الأداة الأساسية لفهم المعرفة عن طريق تحليلها"

3 -" تتبع الأهمية من قلة من كتب في التعلم النشط والتفكير الإبتكاري وتحديدأ في مجال تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية "

4 -" لفت الأنظار إلى أهمية دراسة وتدريس التعلم النشط والتفكير الإبتكاري في مدارس العراق "

5 -"يوفر هذا البحث قائمة بالتعلم النشط وقائمة بمهارات التفكير الإبتكاري"

ثالثاً: هدف البحث : معرفة فاعلية التعلم النشط في التّحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبتكاري لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية
رابعاً : فرضيتا البحث :

1- لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القرآن والتربية الإسلامية بطريقة التعلم النشط والمجموعة الضابطة الذين درسوا مادة القرآن والتربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية .

2- لم يكن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الفرق في متوسطات درجات ما قبل الاختبار وما بعده لمهارات التفكير الإبتكاري لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة التعلم النشط وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطرق الاعتيادية.
خامساً حدود البحث:

1- طلاب متوسطة الغربية للبنين وتحديدًا طلاب الصف الثاني.

2- موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي

2022-2023

مُصطلحات البحث:

1 - التعلم النشط : " عبارة عن طريقة للتعلم والتعليم في آنٍ واحد، حيث يستمع الطلاب بنشاط ويفكرون بوعي وينخرطون في مجموعة من الأنشطة لتحليل المادة. يتبادل المتعلمون الأفكار أمام المعلم الذي يسهل عملية التعلم ويدفعهم نحو تحقيق أهدافهم التعليمية." (سعادة، 2006، 33)

2 - التفكير الإبتكاري: "هو الوصول الى المبادئ والأفكار الجديدة بالنسبة للشخص في نشاطه او لمشكلة ثقافية او علمية او تقنية او وظيفية او عالمية " (سعيد، 2005:51)

3 - مهارات التفكير الابتكاري: " هو مجموعة من المهارات الذهنية التي يستخدمها الناس في عملياتهم الفكرية، بما في ذلك الطلاقة والمرونة والأصالة" (عبد السميع وحواله، 2005:216)

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة
 أولاً : خلفية نظرية :

التعلم النشط : " يحدث التعلم النشط عندما يُمنح الطلاب الفرصة لتطوير علاقات أكثر نشاطاً ويتم تشجيعهم على توليد المعرفة بدلاً من مجرد نقلها. يقوم المعلمون بتيسير تعلم الطلاب بدلاً من فرضه عليهم. والأهم من ذلك، لكي يكون التلاميذ نشطين، يحتاجون إلى الانخراط في مهام التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم". (بديوي، 2010:305)

أوضح (سعادة، 2006:413) و(زيتون، 2003:26) "أن التعلم النشط والتعلم التقليدي متضادان من حيث الخصائص والصفات من جهة ومن حيث العلاقة بين المتعلم والمادة التعليمية من جهة أخرى" وتوصف الفروق بينهما على النحو الآتي: التعلم النشط مقابل التعلم التقليدي:

ت	التعلم النشط	ت	التعلم التقليدي
1	الطالب أساس العملية التعليمية	1	التركيز على المعلم وما يراه مناسباً للمتعلمين المعلم متحدث والطالب مستمع
2	يشارك الطلاب بفاعلية في تنفيذ الأنشطة والأساليب.	2	يتلقى الطلاب المعرفة بشكل سلبي كما لو كان كل واحد منهم عبارة عن وعاء فارغ يصب فيه المعلم المعرفة
3	تولي عناية كبيرة لمتابعة أسئلة الطلاب	3	التقيد التام بالمنهج بدرجة كبيرة
4	تعتمد الأنشطة على المعلومات الأولية من خلا مصادر تعلم غير معتادة	4	تعتمد الأنشطة على الكتب المدرسية وتمارين الكتاب
5	تقييم الطلبة يكون ضمن عملية التدريب وتظهر من خلال ملاحظة المعلم لتلاميذه أو من خلال معارض التلاميذ وأوراقهم	5	عملية تقييم الطلاب تعد عملية منفصلة وتكون عادة في صورة الامتحانات
6	عمل الطالب في الأساس يكون من خلال مجموعات	6	عمل الطالب في الأساس يكون فردياً
7	هناك ربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في الموضوعات الدراسية	7	التركيز على أنها الموضوع الدراسي بأي شكل وبأي طريقة

8	لديه استجابة واسعة لأنماط التفكير الخاصة بالباطل بما يتناسب وقدرات الفرد واتجاهاته	8	يتم التركيز على تعلم الطالب للمعرفة الجديدة وفهمها من خلال تذكر المعلومات وحفظها غيبيا دون استخدامها أو تطبيقها أو تطبيقها
9	يطور المتعلم من خلال استراتيجيات تعليمية تساعده على التعلم والتفكير وفهم المعرفة وتوظيفها في مواقف تعليمية جديدة	9	صعوبة قيام المتعلم بصناعة القرارات المستقلة أو اتخاذها ، فما عليه إلا إعادة المعلومات التي تم تخزينها لديه من خلال الاختبارات التقليدية
10	يخرج المعلم من عملية التعلم حيث يتفاعل من خلالها مع الآخرين ويتعاون معهم	10	الحفاظ على الهدوء من خلال الطلبة وعدم التحرك من مقاعدهم الا ما ندر حتى لا تعم الفوضى

استراتيجيات التعلم النشط في مقدمة الدرس : يعدّ التعليم والتعلم النشط من أكثر أساليب التعليم العملي تأثيراً على المتعلم؛ إذ يمنح المتعلمين فرص التعلم من خلال العمل والخبرة المباشرة فضلاً عن تنمية المهارات ، وفحص الأشياء ، والعينات ، ودراساتها خاصةً إذا قام المتعلم بأداء وإجراء التجربة بنفسه أو مع زملائه (إسماعيل ، 2019 ، 125) ، إن الأسئلة التي يستخدمها المعلمون في مقدمة الدرس ؛ وذلك لربط الدروس ببعضها أو لفت انتباه التلاميذ أو كتمهيد للدرس . هي مثيرات تتطلب عمليات عقلية وتعبيرية . تحث المتعلمين على التفكير ، ومن ثم تطوير أفكارهم واتجاهاتهم لطرح الأسئلة والإكثار من التساؤلات (العلمية) لتحفيز المتعلمين وتطبيق عمليات العلم الذاتي ؛ لذا فإن المعلم الجيد هو الذي يعرف كيف يطرح الأسئلة، وهناك العديد من طرائق وأساليب التعلم النشط التي يمكن للمعلمين استخدامها في مقدمة الموضوع وعرضه واختتامه. وتسمح هذه الطرائق والأساليب بمشاركة أكبر للمتعلمين، وتساعد على التفاعل الجماعي، وتشجع على المحادثة العلمية. هناك العديد من الأساليب للتعلم النشط وعند تطبيقها يجب مراعاة ما يأتي:

1 - الإصغاء للطلاب

2 - السماح بوقت كافٍ للتفكير

3 - إقامة علاقات ثقة بين المعلم والمتعلم

4 - تقبل أفكار المتعلمين

5 - تشجيع المناقشة

6 - توفير تغذية راجعة ميسرة (زيتون : 2001 : 247)

أهم طرائق وأساليب التعلم النشط المختلفة :

1 - القصة 2 - التعلم التعاوني 3 - القدوة 4 - المجموعات الصغيرة والكبيرة

5 - العصف الذهني 6 - دراسة الحالة 7 - المحاكاة 8 - المحاضرة المعدلة

- 9 - التّعليم المُستقل ، والتّعلّم المُباشر ، والتّعلّم القائم على الخبرة (سعادة ، 2006:129) أهداف التّعلم النشط : أهم أهداف التّعلم النشط كما ذكرها (جبران، 2010:10) الذي يرى أنها تتمثل في الآتي:
- 1 - دعم ثقة المتعلمين في مجالات المعرفة المختلفة .
 - 2 - تشجيعهم على طرح الأسئلة.
 - 3 - قياس قدرتهم على بناء الأفكار الجديدة ، وتنظيمها .
 - 4 - تمكينهم من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.
 - 5 - تطوير دافعيتهم وتحفيزهم على التّعلم .
 - 6 - تشجيعهم على حل المشكلات .
 - 7 - تيسير التّعلم بصورة عامة من خلال دور المتعلمين ذوي الخبرة العملية المرتبطة بمشاكل الحياة الواقعية.
 - 8 - مساعدتهم على اكتشاف القضايا المهمة .
 - 9 - تشجيعهم على القراءة الناقدة .
 - 10 - زيادة الأعمال الإبداعية وتمكينهم من العمل بشكل إبداعي.
- وإن من الخواص العقلية لمرحلة المراهقة المبكرة من سن (12-15 سنة) هي مرحلة الدراسة المتوسطة ما يأتي:

- 1 - تنمو قدراتهم على الانتباه والإصغاء .
- 2 - تمتاز هذه المرحلة بمرونة التفكير وتجديده.
- 3 - تمتاز بنضج القدرات والمهارات والنمو العقلي.
- 4 - تنمي قدراتهم على التذكر الناتج عن الفهم ؛ إذ تنمو القدرة على الاستدعاء ، والتعرف ، وتقوي الحافظة؛ فيصل نمو التذكر إلى نروته في نهاية المرحلة.
- 5 - تمتاز بابتعاد المراهق عن التفكير العيني الذي كان يعتمد عليه سابقاً إلى الاعتماد على التفكير المجرد ، وممارسة عمليات التصور العقلي. (الفتلاوي، 2005 :12)

لذلك من التطبيقات التربوية لإشباع حاجات المتعلم في هذه المرحلة :

- 1 - تشجيع الإبداع ، والابتكار عن طريق إتاحة فرص مناسبة لتنمية تفكيرهم الابتكاري
 - 2 - إتاحة الفرصة في تعزيز الثقة ، وعدم التحيز في معالجة القضايا
 - 3 - تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الصفية ، وغير الصفية.
 - 4 - الاهتمام بتوجيه المتعلمون نحو القراءة واستثمار نزعة حب الاستطلاع لديهم
 - 5 - تحفيز المهارات التخيلية المفيدة من خلال توفير الحركة في ذهن المتعلم، مثل حل الألغاز ، وحل المسابقات، وإكمال القصص، وما إلى ذلك.
- مهارات التفكير الابتكاري :

1 - الطلاقة : " هي القدرة على توليد أفكار واقتراحات متعددة حول موضوع أو مشكلة معينة (الخليبي، 2000:91)"

ومهارة الطلاقة تقاس بعدة أساليب منها :

- ترتيب الأفكار وفق متطلبات معينة كالقدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من أسماء يوم القيامة
- القدرة على تحويل الكلمات إلى أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى
- فكر بسرعة وبديهية من خلال إعطاء كلمات منمطة
- القدرة على إعطاء كلمات مرتبطة بكلمة معينة، مثل تسمية أكبر عدد ممكن من الكلمات مثل الجنة، النار، يوم القيامة.(فتحي، 2016 :35)

مكونات الطلاقة :

أ - الطلاقة اللفظية : " وتعني سرعة إنتاج الكلمات مثل :تحدث عن فعل الخيرات؟ أو تحدث عن فضائل شهر رمضان؟ " (ابو جادوا ونوفل ،2007:160)

ب - الطلاقة (الارتباطية) : " وتعني سرعة إنتاج صور ذات خصائص محددة في المعنى مثل: تكلم عن مشهد يوم القيامة"

ت - الطلاقة الفكرية: " تعني سرعة إيراد عدد كبير من الأفكار والصور الفكرية في موقف ما مثل :أذكر أكبر عدد ممكن في كيفية الحصول على الحسنات؟" (الهوري،2005:17)

2 - المرونة " إنها القدرة على توليد أنواع مختلفة من الأفكار، وتحويل التفكير من نهج إلى آخر واستخدام استراتيجيات مختلفة" (ريان : 2006، 218) أو "إنها قدرة العقل على التكيف مع المتغيرات والمواقف الجديدة، والانتقال من الزوايا الجامدة إلى الزوايا الحرة حسب ما تقتضيه عملية الصراع، وتوليد عدة أفكار متنوعة وتغيير مسار الفكر استجابة للمثيرات ومتطلبات الموقف " (جمل، 2005:51)

3 - الأصالة : " هي عبارة عن عملية القدرة والاستطاعة على توليد السريع للأفكار التي تلائم معايير معينة في موقف معين، مثل الأفكار النادرة إحصائياً، أو التي لها ارتباط غير مباشر وبعيد مع المثير، أو التي تتميز بالبراعة" (عبيد، 2003:61)

ثانياً دراسات السابقة :

1- دراسة الهاشمي(2007) : هدفت الدراسة إلى تحديد أثر استخدام تقنيات العصف الذهني على تنمية التفكير الابتكاري. كما تناولت الدراسة الأداء الأكاديمي للطلبات في الصف الثالث المتوسط في مادة الاقتصاد المنزلي. تكونت عينة الدراسة من 71 طالبة في السنة الثالثة من المرحلة المتوسطة. وقسمت العينة على مجموعتين تجريبية وضابطة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي: أظهرت المجموعة التجريبية فروقاً ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة والأصالة والمرونة ومهارات التفكير الكلي). (الهاشمي، 2007:11)

2- دراسة القيسي (2010) : هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتيادين في المرحلة الإعدادية ، تكونت عينة الدراسة من (469) طالبا وطالبة اختيروا من مدارس المتميزين والاعتيادين ، وقد تبنى الباحث اختبار القدرة على التفكير الابتكاري توصلت الدراسة إلى نتائج منها طلبة الدراسة الإعدادية لديهم تفكير ابتكاري بدرجة مقبولة وبمستويات متفاوتة، وإن مستوى التفكير لدى الإناث أعلى مما لدى الذكور وبدلالة إحصائية للطلبة المتميزين أعلى مما لدى الطلبة الاعتيادين وبدلالة إحصائية (القيسي، 2010:7)

3- دراسة شيماء (2010) وهدفت الدراسة إلى زيادة التحصيل العلمي وتعزيز التفكير الابتكاري باستخدام برنامج CORT لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من 70 طالبة تم تقسيمهن على مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وأجري لهن اختبار لقياس التفكير الابتكاري في مادة العلوم واختبار تحصيلي في مادة العلوم. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً في متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية اللاتي درسن بوحدي الإبداع والإدراك في برنامج CORT، والطالبات في المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة المعتادة. (شيماء، 2010، 6)

الفصل الثالث :

أولاً : التصميم التجريبي: هو " تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي تتم دراستها بطريقة معينة ومراقبة ما يحدث" (عزيز وانور، 1990:256)

لذا وجد الباحث أن يتبع واحداً من تصاميم الضبط الجزئي الذي يتلاءم وظروف البحث الحالي جدول (1) يبين ذلك

جدول (1) يمثل التصميم التجريبي

المجموعة	ادوات البحث	المتغير المستقل	الاداة
التجريبية	الاختبار القبلي	التعلم النشط	اختبار التحصيل الدراسي البعدي
الضابطة	مهارات التفكير الابتكاري	الطريقة التقليدية	اختبار التفكير الابتكاري البعدي

ثانياً : عينة البحث : اختيرت عينة البحث بصورة قصدية من مدرسة الغربية المتوسطة للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية/ الرصافة الأولى في محافظة بغداد. تضم المدرسة شعبتين من طلبة الصف الثاني المتوسط، وتم اختيار الشعبة (أ) عشوائياً كمجموعة تجريبية، تضم الطلبة الذين تم تدريسهم استراتيجيات التعلم النشط ومهارات

التفكير الإبداعي (32 طالباً)، والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة تضم الطلبة الذين تم تدريسهم بالطريقة المعتادة (34 طالباً).

ثالثاً: مستلزمات البحث :

أ - اختيار الموضوعات العلمية : تم اختيار الموضوعات العلمية التي سيتم تدريسها لطلاب المجموعتين من كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي نفسه ، وقد اشتملت الوحدة الأولى على ستة موضوعات (سورة النبأ - المعجزة - علامات المنافق - الصلاة - فتح مكة - آداب عامة) بحسب الخطة السنوية لمدرس المادة .

ب - صياغة الأهداف السلوكية : بعد اطلاع الباحث على الموضوعات العلمية التي سيقوم بتدريسها اشترك منها (65) هدفاً سلوكياً بواقع (25) هدفاً للتذكر و(14) هدفاً للفهم و(7) أهدافاً للتطبيق و(7) أهدافاً للتحليل و(7) أهدافاً للتركيب و(5) أهدافاً للتقويم تم عرضها على خبراء متخصصين في التربية الإسلامية والقياس والتقويم وعلم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم ومدى استيفائها لشروط صياغة الأهداف السلوكية ، وقد تم إجراء بعض التغييرات المقدمة لبعض الفقرات وفي نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث (81%) أو أكثر من آراء المحكمين، وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

يوضح عدد الأهداف السلوكية وتوزيعها حسب ترتيب بلوم

ت	الموضوعات	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
1	سورة النبأ	5	3	1	1	1	1	12
2	المعجزة	3	2	1	2	-	1	9
3	علامات المنافق	5	1	1	-	1	-	8
4	الصلاة	5	2	2	1	2	1	13
5	فتح مكة	4	3	-	1	1	1	10
6	آداب عامة	3	3	2	2	2	1	13
7	المجموع	25	14	7	7	7	5	65

ج - إعداد الخطط التدريسية : يُقصد بالخطّة: هي السيناريو الذي يتوقع المدرس حدوثه في درس ما منذ بداية الدرس حتى نهايته " (حسن وزينب، 2003:177)

والخطة التدريسية مهمة وضرورية ولا يستغنى عنها ، ونظرًا لأن التدريس الناجح يتطلب وضع خطة تعليمية، فقد وضع الباحث خطط لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة . تم تدريس الطلاب في المجموعة التجريبية وفقًا لاستراتيجيات التعلم النشط، بينما تم تدريس الطلاب في المجموعة الضابطة وفقًا للطريقة الاعتيادية .. الملحق (1)

رابعاً: اداتي البحث :

أ- تهيئة أختبار لقياس مهارات التفكير الابتكاري : نظراً لعدم وجود اختبار جاهز لقياس مهارات التفكير الابتكاري على الرغم من الاطلاع على كثير من الدراسات التي تناولت هذا الهدف . تم إعداد اختبار يخدم أهداف البحث ويلانم طبيعة المرحلة المتوسطة والمادة الدراسية وتضمن الاختبار (20) فقرة من نوع إختبار من متعدد باربعة بدائل وحدد الباحث التعليمات اللازمة بالاختبار وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال ، وثبتت درجة كل فقرة فخصص (4) درجات لكل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) إذا كانت خاطئة أو من دون إجابة . إذ أصبحت الدرجة الدنيا للاختبار (صفر) بينما الدرجة العليا (80)

ب - إعداد الخريطة الاختبارية : تم إعداد الخارطة الاختبارية بهدف توزيع الاختبار التحصيلي على جدول المواصفات والموضوعات الست وعدد صفحات كل موضوع لتحديد أهمية كل موضوع بعد ذلك تم تحديد نسبة كل مستوى من المستويات الستة للمجال المعرفي لبلوم ، جدول (3) يبين ذلك :

جدول (3)

الخارطة الاختبارية الخاصة بانتقاء عينة الأنحراف السلوكي لتمثيلها بالاختبار التحصيلي للمجموعتين

الموضوع	عدد الصفحات	اهمية الموضوعات	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقوي	مجموع
ع	ت	ت	ع	ع	ع	ع	ب	م	ع
الاسئلة			38.4	21.5	10.7	10.7	10.7	7.6	
			6	3	6	6	6	9	
الاول	5	21,39	8.22	4,60	2.30	2.30	2.30	1.6	5
			1.64	0.92	0.46	0.46	0.46	0.3	
								9	
الثاني	2	8,69	3.34	1.87	0.93	0.93	0.93	0.6	1
			0.66	0.37	0.18	0.18	0.18	0.1	
								3	

1	0.6 6	0.93	0.93	0.93	1.87	3.34	8,69	2	الثالث
	0.1 3	0.18	0.18	0.18	0.37	0.66			
3	1.3 6	1.90	1.90	1.90	3.80	6.80	17,69	4	الرابع
	0.2 7	0.38	0.38	0.38	0.76	1.36			
5	8.2 2	2.30	2.30	2.30	4,60	8.22	21,39	5	الخامس
	1.6 4	0.46	0.46	0.46	0.92	1.64			
5	8.2 2	2.30	2.30	2.30	4,60	8.22	21,39	5	السادس
	1.6 4	0.46	0.46	0.46	0.92	1.64			
20	1	2	2	3	4	8	%100	23	المجموع

إعداد فقرات الاختبار : أعد الباحث (20) فقرة من نوع اختيار متعدد لتمثل الاختبار التحصيلي وحدد الباحث التعليمات اللازمة للاختبار وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال ، وثبتت درجة كل فقرة . فخصص (4) درجات لكل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) إذا كانت خاطئة أو من دون إجابة . وبالتالي تكون الدرجة الدنيا للاختبار (صفر) والدرجة العليا (80)

تطبيق التجربة: طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعتين ، وقد حدد موعد إجراء الاختبار بل أسبوع من موعد إجرائه وبدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم الخميس 2022/11/2- وانتهت يوم الخميس 2022/12/29

وكان طلاب العينة تحت الظروف نفسها من حيث الدوام وطبيعة الصف والمدرسة .
ت - الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث في معالجة البيانات الوسائل الإحصائية التي تلائم بحثه .

معادلة ارتباط بيرسون - مربع (كا) - معادلة قوة التمييز - الوسط الحسابي - الانحراف المعياري - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

الفصل الرابع :

أولا : عرض النتائج :

1 - التأكد من صحة الفرضية الأولى التي تقول لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القرآن والتربية الإسلامية بطريقة التعلم النشط والمجموعة الضابطة الذين درسوا مادة القرآن والتربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية، تم استخراج المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين، واستخدم اختبار t -test للعينتين المستقلتين. جدول (4) يبين ذلك :

جدول (4) الوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	70,36	51,75	3,86	2,000	64	دالة
الضابطة	34	61,91	49,43				

يتبين من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة (3.86) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2000) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (64) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية أعلاه

2- لم يكن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الفرق في متوسطات درجات ما قبل الاختبار وما بعده لمهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة التعلم النشط وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطرق الاعتيادية. حساب المتوسط الحسابي للفرق والتباين للفرق للاختبار مهارات التفكير الابتكاري والجدول (5) يبين ذلك

جدول (5)

يبين المتوسط الحسابي للفرق والتباين للفرق للاختبار مهارات التفكير الابتكاري لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الفرق	التباين الفرق	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	32	13.23	14.76	64	2.54	2.000	غير

الضابطة	34	11.94	12.72	دالة
---------	----	-------	-------	------

يتبين من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة (2.54) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2000) عند

مستوى (0,05) ودرجة حرية (64) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية أعلاه

ثانياً : تفسير النتائج : أظهرت نتائج هذا البحث أن طلاب المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم باستخدام مهارات التعلم النشط والتفكير الابتكاري تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة المعتادة، من حيث التحصيل والتفكير الابتكاري، وقد يعزى السبب في ذلك إلى :

1 - إن تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية التعلم النشط جعلت الدرس أكثر حيوية وجدية ، وجذبت الطلاب في كيفية التعاون مع بعضهم من حيث المشاركة في سير خطوات عرض موضوع الدرس وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (شيماء 2010)

2 -تدريس الطلبة وفق استراتيجية التعلم النشط كانت حافزاً مهماً لهم في العمل والاجتهاد مما دفعهم إلى تنمية مهارات التفكير بصورة عامة ومهارات التفكير الابتكاري بصورة خاصة ، كل ذلك أسهم في تركيز فهمهم وحفظهم للدرس وتجلي ذلك واضحاً في الاختبارين التحصيلي والتفكير الابتكاري.

الفصل الخامس : يتضمن هذا الفصل الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات
أولاً الأستنتاجات :

1 -تُحفز الاستراتيجيات الشاملة الطلاب على إعداد المواد الدراسية سابقاً.

2 - أفضلية التدريس بمهارات التفكير كونها تؤدي إلى التفاعل المستمر ورفع مستوى التحصيل
ثانياً التوصيات :يوصي الباحث بما يأتي:

1 - تركيز المناهج الدراسية على الاهتمام بالتفكير الابتكاري لدى الطلاب في مختلف المستويات والتخصصات الدراسية

2 - تنظيم دورات لأعضاء هيئة التدريس حول استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

3 - استخدام استراتيجيات التعلم النشط على مستوى أوسع لتطوير التفكير الإبداعي والتأملي والاستنتاجي.

4 - ضرورة الاهتمام بالبرامج التي تركز على تنمية التفكير الابتكاري لكل الفئات لاحتياجاتهم الشديدة لهذه المجالات

ثالثاً المقترحات : يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

1 - فاعلية توظيف برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير التأملي.

2 - دراسة التفكير الابتكاري مع متغيرات أخرى .

المصادر

ملحق (1)

أنموذج لخطة تدريسية وفق التعلم النشط ومهارات التفكير الابتكاري

الصف / الثاني المتوسط المادة / القرآن الكريم والتربية الإسلامية
الموضوع / الصلاة الزمن / (45) دقيقة
المحتوى / الصلاة - آثار الصلاة - شروط الصلاة - مبطلات الصلاة - وجبات الصلاة - أقسام الصلاة

الأهداف الإجرائية السلوكية : يتوقع من الطالب بعد نهاية الدرس :

- 1 - أن يذكر آثار الصلاة .
- 2 - يستنتج كيف تكون الصلاة سببا للصحة .
- 3 - يعلل متى يجوز التيمم .
- 4 - يعدد شروط الصلاة .
- 5 - يعدد واجبات الصلاة .
- 6 - يذكر أقسام الصلاة .
- 7 - يعدد الصلاة المفروضة ويذكر عدد ركعات كل منها .
- 8 - يقارن بين الصلاة المفروضة والصلاة المستحبة .
- 9 - يعلل هل البكاء مستحبا في الصلاة .
- 10 - يوضح معنى القنوت ، أهو مستحب أم واجب .

الاستراتيجيات المستخدمة :

العمل الفوري، الاتفاق على الدرس ، الأسئلة التحفيزية ، المجموعات الثنائية ، استراتيجية اختبار الفرق .
الأدوات والمصادر :

يوضح الوضوء والتيمم وكيفية الصلاة - ورقة نشاط - السبورة - قلم السبورة .جهاز حاسوب التمهيد

الزمن (2)

استراتيجية العمل الفوري:

ما سبب دخول الناس جهنم ؟

الزمن (2)

لاستنتاج موضوع الدرس يتم طرح الأسئلة الآتية :

قال تعالى (فَخَلَفَ مِنْ بَدْرِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا) (مريم/59)

س1/ ما مصير من أضاع الصلاة ؟

س2/ ما معنى غيا ؟

الاتفاق على العناصر التعليمية للدرس :

(يتم كتابة العناصر على لوح خارجي ويقرأ الموضوع ثم يوضع اللوح أمام الطلاب) الزمن (3)

نتعلم من درسنا لهذا اليوم :

- 1 - آثار الصلاة .
- 2 - شروط الصلاة .
- 3 - مبطلات الصلاة .
- 4 - واجبات الصلاة .
- 5 - الاطمئنان في الصلاة.
- 6 - أقسام الصلاة .

الزمن (3)

السؤال التحفيزي :

- تخيل لو أن الناس تركوا الصلاة كيف سيؤثر ذلك على حياتنا :
- الأدوات المستخدمة / شريحة رقم (3) وتحتوي على العبارات الآتية :
- سيكون المجتمع بعيدا عن رضا الله ولا يمتثل لأوامره فيحل غضب الله .
 - تكثر الذنوب والمعاصي وتقسو القلوب .
 - تبتعد الناس عن الإيمان ويسود الكفر والمعاصي والفسوق .
 - تنتشر الأمراض الجسدية بسبب عدم الوضوء والطهارة .
 - تنتشر الأمراض النفسية؛ لأن في الصلاة الراحة النفسية .
 - يحرم الفرد من لقاء الله والدعاء والاطمئنان؛ لأن في الصلاة لقاء مع الله والدعاء والاطمئنان .
 - ترك الإسلام؛ لأن الصلاة ركن من أركان الإسلام .
 - يكون مصيرهم جهنم وبئس المصير .

الرقم	تقويم هدف التعليم	المواد التعليمية	اجراءات الدرس	الزمن
1	اذكر آثار الصلاة	ورقة وقلم والسبورة	المجموعات الثنائية يطلب من الطلاب بكل مجموعة ذكر آثار الصلاة	(5) دقائق
			س1/ متى ينال الفرد رضا الله تعالى؟	
			س2/ كيف تتركى النفس وتتطهر؟	
			س3/ كيف يمكن أن نعمق الإيمان بالله ورسوله؟	
			س4/ بماذا يتقرب العبد إلى الله؟	

2	استنتج كيف تكون الصلاة سببا للصحة	ورقة نشاط	س1/ كيف نحافظ على الصحة ؟ س2/ ما فائدة الوضوء ؟ س3/ من الذي يقيك من الجراثيم ؟ س4/ متى تشعر بالراحة النفسية ؟ س5/ متى يكون الإنسان مستجاب الدعاء ؟	(5) دقائق
3	بين متى يجوز التيمم	ورقة نشاط	س/ متى يكون التيمم جائزا ؟ س2 / اشرح كيفية التيمم ؟	(3) دقائق
4	يقارن بين الصلاة المفروضة والمستحبة	ورقة نشاط	س1/ ما الفرق بين الصلاة المفروضة والصلاة المستحبة ؟ س2/ ما مصير من ترك الصلاة المفروضة ؟ س3/ ما جزء من صلى الصلاة المستحبة ؟	(4) دقائق
5	يعدد الصلاة المفروضة؟ ويبين كم ركعة لكل صلاة	ورقة نشاط	س1/ كم عدد الصلاة المفروضة ؟ س2 / عدد ركعات كل صلاة	(3) دقائق
6	يعدد شروط الصلاة	ورقة نشاط	س1/ عدد شروط الصلاة ؟ س2/ اشرح شروط الصلاة بالتفصيل	(3) دقائق
7	يعدد واجبات الصلاة	ورقة نشاط	س1/ ما واجبات الصلاة ؟ س2/ اشرح واجبات الصلاة بالتفصيل ؟	(3) دقائق
8	يعلل لماذا الخشوع واجب والبكاء مستحب في الصلاة؟	ورقة نشاط	س1 / علل لماذا الخشوع واجب في الصلاة ؟ س2/ بين هل البكاء مستحب في الصلاة ؟	(3) دقائق
9	يشرح مبطلات الصلاة	ورقة نشاط	س1/ عدد مبطلات الصلاة ؟ س2/ اشرح مبطلات الصلاة ؟	(3) دقائق
10	يبين معنى القنوت . مستحب أم واجب	ورقة نشاط	س1/ ما معنى القنوت ؟ س2/ القنوت مستحب أم واجب ؟	(3) دقائق

(9) دقائق	<p>استراتيجية اختبار الفرق: يتم تقسيم الطلاب على مجموعتان ، المجموعة الأولى تضع أسئلة عن (آثار الصلاة - شروط الصلاة - مبطلات الصلاة) والمجموعة الثانية تضع أسئلة عن (واجبات الصلاة - اقسام الصلاة - الاطمئنان في الصلاة) ثم نعطي كل فريق (3) دقائق لمناقشة الفريق الآخر</p>		
-----------	---	--	--

التقويم

الجملة المعبرة عن النتائج :

يتم ختم الدرس بقولنا من فضلكم فكروا بما قمنا بعمله حتى الآن.

- تعلمت

- دهشت

- بدأت أتعجب

- اكتشفت

- أشعر

- اعتقد بأني سوف

بعد ذلك يتم سؤال الطلاب: من منكم يريد أن يقرأ الجملة التي كتبها ؟

الواجب البيتي :

س/ اقترح طرقاً يمكن استخدامها لتفادي عذاب الله.